تحسين الحلبي

الانسحابات الأميركية ومؤشرات انتهاء القوة الكبرى الأميركية

يرى الكاتب الأميركي داغ باندو أحد الباحثين الكبار في معهد كاتو للدراسات السياسية والذي عمل مساعداً خاصاً للرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان سابقاً وصاحب كتاب «الحماقات الخارجية للإمبراطورية العالمية الأميركية» في تحليل نشره في مجلة «أنتي وور» الأميركية الالكترونية في ١١ آب الجاري أن «العصر المثير للولايات المتحدة كقوة قطب أوحد مسيطر أو فائق القوة انتهى وأن مشكلتها تعقدت بعد أن تبين أن الشعب الأميركي فقد حماسته للاستمرار في سياسة القوة الكبرى أو الوحيدة أو القادرة على الهيمنة على العالم».

ولعل ما يؤكد هذا الاستنتاج هو أن العالم كله يشهد الآن هزيمة هذه القوة الكبرى في افغانستان بل هزيمة أربعة رؤساء أميركيين تعاقبوا على الحكم خلال ٢١ سنة.

ومثلما حملت هزيمة الولايات المتحدة في فيتنام عام ١٩٧٥ مضاعفات سلبية كثيرة على الدور والنفوذ الأميركي في العالم ستحمل الهزيمة في أفغانستان مضاعفات أصبح أول الدلائل عليها هي زيادة عدد أعداء أميركا أو المتناقضين مع مصالحها من الدول الصغيرة والكبيرة، فالكل يرى أن كل هذه القوة الكبرى الأميركية لم تستطع تثبيت نظام الحكم الذي وضعته بعد الاحتلال الأميركي لأفغانستان في كابول العاصمة، كما لم تستطع تثبيت الحكم الذي فرضته على الشعب العراقي بعد احتلالها للعراق عام ٢٠٠٣ وأصبح عدد من أنظمة الحكم التي تقدم واشنطن الحماية لها يعاني من أزمات تعرض هذه الأنظمة للسقوط، على حين عجزت القوة الأمبريالية الأميركية بالمقابل عن إسقاط قادة سورية وإيران وقادة المقاومة في لبنان بعد أن شنت على هذه الأطراف كل أشكال الحرب العالمية الإرهابية.

كما وجدت الإدارة الأميركية السابقة والراهنة نفسها عاجزة عن منع أطراف محور المقاومة من توسيع وتعزيز علاقاتهم مع العراق والجزائر وتونس واليمن ودول أخرى في أميركا اللاتينية وفي آسيا، وهذا ما جعل باندو يستنتج أن عدد أعداء الولايات المتحدة بدأ يزيد بدلاً من أن تؤدي القوة الأميركية الكبرى إلى تخفيضه، ويبدو أن هذه الحقيقة أصبحت تدل على تدهور ما تسمى بقدرة الردع الأميركية وخاصة في منطقة الشرق الأوسط التي تشهد ضعفاً متزايداً في قدرة أكبر حليف إستراتيجي للولايات المتحدة فيها وهو الكيان الإسرائيلي الذي يشكل القوة المصغرة في المنطقة لحماية مصالح الأميركية، فقد أصبح هذا الكيان يمر بتطورات جعلته عاجزاً عن حماية المصالح الأميركية بل عاجزاً أيضاً عن حماية كيانه بقوته الذاتية وبدأ يتحول إلى مطالبة المجتمع الدولي وفي مقدمته الولايات المتحدة لحمايته من محور المقاومة الذي بدأ يحقق زيادة في قدراته العسكرية على الرغم من كل أشكال الحصار الأميركي له.

يشير باندو إلى أن أي تمتين متزايد للتحالف الإستراتيجي بين موسكو وبكين يشكل هزيمة للسياسة الخارجية الأميركية لأن القوتين الكبريين الروسية والصينية أصبحت مصالحهما مشتركة ضد النفوذ الأميركي المتدهور على الساحة العالمية، ولم يعد التقارب أو التحالف المشترك داخل الكتلة الأوروبية –الأميركية بمستوى الاتفاق الروسي –الصيني المتعاظم في الشؤون العالمية، وهذا ما يجعل ميزان القوى الشامل بين الكتلتين إذا جاز التعبير ترجح كفته لمصلحة القوى غير الموافقة مع السياسة الأميركية، وهذا يعني وجود مصالح غير متفق عليها بين بعض دول أوروبا وبين الولايات المتحدة، وخير مثال على ذلك هو ما تؤكده بعض السياسات الألمانية والفرنسية التي يظهر فيها علناً خلاف واضح مع السياسة الأميركية على الساحة العالمية وخاصة تجاه العلاقات مع روسيا والصين بل إيران أيضاً.

يبدو أن ما يتوقعه باندو، وهو الخبير بالشؤون السياسية الأميركية منذ ولاية ريغان، هو أن عهد القوة الكبرى الاميركية الأميركية انتهى، وأصبحنا نشهد عدداً من دلائله الواضحة التي سيحمل نتائجها قريباً وجود عالم متعدد أقطاب القوة لن يكون أمامه سوى إيجاد قواعد نظام عالمي جديد أهم ما فيه هو فقدان الولايات المتحدة لقدرتها على فرض ما تريد من هيمنة وغطرسة ضد شعوب العالم، ولذلك يتوقع باندو ومعه عدد من المحللين الأميركيين أن تتخلى الإدارات الأميركية المقبلة عن سياسة الغزو الحربي لاحتلال أراضي الشعوب الأخرى لأنها ستتخلى بهذا الموقف عن مصالحها بل لأن اللجوء إلى الاحتلال وإرهاب الشعوب الأخرى لم يحقق الأهداف المطلوبة من وجهة النظر الأميركية.

ربما نشهد بعض تطبيقات هذه السياسة المتوقعة حين نجد أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تفرض أكثر عدد من العقوبات الاقتصادية وتلجأ إلى فرض أشكال الحصار في الغذاء والماء ضد دول كثيرة، وقد نفذت الإدارات الأميركية هذه السياسة بشكل سافر في أيامنا هذه ضد سورية وإيران وكوبا وفنزويلا ولبنان واليمن وهي تهدد بفرضها على العراق وعلى كل من يقف إلى جانب هذه الدول ويقدم الدعم لها ويرفض حظر الغذاء والماء والدواء عنها، وفي النهاية ستهزم هذه الشعوب كل أشكال الحصار الأميركي ولن تبنى قواعد نظام عالمي جديد إلا حين تفرض هذه العقوبات من العالم كله ضد السياسات الأميركية العدوانية.

مساع لفرض رسوم كبيرة عليهم لقاء خدمات كانوا يتلقونها وبعضها مجاني

اللاجئون السوريون متخوفون من عنصرية الأتراك بعد أحداث أنقرة

يتخوف اللاجئون السوريون في العاصمة التركية، من ردّة فعل المواطنين الأتراك بعد الأحداث التي شهدتها أنقرة من اعتداءات وتخريب للمحال التجارية التي يعمل بها سوريون، على خلفية طعن شاب تركي من شاب سوري، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

بالتزامن تعالت من جديد نبرة العنصرية والكراهية والتحريض ضد اللاجئين السوريين في تركيا، حيث قال رئيس بلدية بولو التي تقع بين إسطنبول وأنقرة: «لن نسمح للاجئين السوريين باستخدام المياه بالأسعار التي يدفعها الأتراك، إضافة إلى تطبيق إجراءات جديدة إضافية بهدف التضييق على السوريين والأجانب وطردهم من الولاية».

ومن القرارات والإجراءات الجديدة التي ستطرح للموافقة عليها في مجلس بلدية بولو خلال الأسبوع المقبل، رفع أسعار الخدمات ١٠٠ أضعاف على الأجانب، ورفع قيمة أسعار المياه والضرائب.

إلى ذلك هاجم شاب تركي اللاجئين السوريين في لقاء متلفز وردد ما تقوله وسائل إعلام المعارضة التركية عنهم بأنهم يعيشون في تركيا بشكل مجاني وعلى حساب رفاهية ومستقبل الشعب التركي، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وقال الشاب في المقابلة: إن السوريين يدخلون الجامعات من دون فحص ومن دون أجور.

من جهة ثانية، ألقت شرطة حرس الحدود الرومانية القبض على لاجئ سوري كان مختبئاً في صندوق سيارة إضافي مثبت على سطحها، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأشارت الشرطة المحلية إلى أنه وبعد التحقيق تبين أن اللاجئ يبلغ من العمر ٤٢ عاماً، وقد دفع قيمة لسائق السيارة مبلغ ألف يورو لينقله من بلغاريا إلى ألمانيا.

وأظهر مقطع فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي قيام امرأة ترتدي زي الشرطة، بفتح صندوق السيارة لتجد بداخلها اللاجئ السوري، وهو مدد وتبدو عليه الدهشة.

وكالات

واصل عمليات التغيير الديموغرافي في الشمال بمشاركة «جمعيات» قطرية وكويتية

الاحتلال التركي يضع حجر أساس لـ«مستوطنة» قرب إعزاز لتوطين مرتزقته وعائلاتهم!

مشروع المستوطنة التركية الجديدة شرق إعزاز بمشاركة «جمعيات» قطرية وكويتية (عن الانترنت)

واصل الاحتلال التركي عمليات التغيير الديموغرافي في المناطق التي يحتلها في الشمال السوري، حيث وضع بالتعاون مع «جمعية قطرية» تحت مسمى «خيرية»، حجر أساس لبناء «مستوطنة» جديدة بالقرب من مدينة إعزاز المحتلة بريف حلب بهدف توطين عائلات مرتزقته الإرهابيين.

وفي تقرير لها، تحدثت وكالة «هاوار» الكردية عن مواصلة الاحتلال التركي بناء «المجمعات الاستيطانية»، وذلك ضمن سلسلة عمليات التغيير الديموغرافي التي يتبعها في المناطق التي يحتلها في الشمال السوري، وبالأخص في منطقة عفرين بريف حلب.

وأوضح التقرير، أنه وفي الأيام القليلة الماضية، وبدعم من قبل جمعية ما تسمى «قطر الخيرية» وجمعية (HH) التركية، وضع مسؤولون أتراك، بمن فيهم والي كلس رجب صوي تورل وثانيه عمر يلماز، ومسؤولون عن مكاتب «قطر الخيرية» التي يترأسها يوسف الكواري و«HH» التي يترأسها يولنت بلدرم، بالإضافة إلى المجالس المحلية للمرتزقة، حجر الأساس في مشروع «المستوطنة» الجديدة شرق مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي.

وحسب التقرير، أطلق اسم «مدينة الأمل» على «المجمّع الاستيطاني» الذي يتم العمل على إنشائه. إذ من المقرر إنشاء ٢٠٠٠ وحدة سكنية تتسع لـ ٨٨٠٠ من المرتزقة وعائلاتهم، بالإضافة إلى بناء مدرستين للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية تتسع لـ ٢٠٠٠ من أبناء المرتزقة، وروضة تتسع لـ ٢٠٠ من أطفال المرتزقة، وبناء مركز صحي، ومركز للتعليم والتدريب المهني، إضافة إلى مسجد، وحديقة للأطفال وسوق شعبي، وذلك بتكلفة تبلغ ٧ ملايين و٥٠٠ ألف دولار أميركي.

وأشار إلى أن المساحة التي يتم إنشاء «المستوطنة» عليها، تقدر بنحو ٢٨٠ ألف متر مربع بالإضافة إلى بناء ٥ شقق سكنية بمساحة ٥٠ مترّاً مربعاً، والبعض منها بمساحة ١٠٠ متر مربع.

وموقفاً للتقرير، فإن الاحتلال التركي و«جمعيات قطرية» أنشأت ١٣ ألف وحدة سكنية ضمن «المجمعات الاستيطانية» منذ عام ٢٠١٩.

أما في منطقة عفرين المحتلة بريف حلب، فقد أوضح التقرير، أن منظمة «الأيادي البيضاء» وجمعية ما تسمى «الخيرية العالمية للتنمية والتطوير» الكويتية وجمعية «العيش بكرامة»، شارفوا على الانتهاء من مشروع «المجمعة الاستيطانية» في قرية شاديره التابعة لناحية شيراوا في عفرين، والتي أطلق عليها اسم «قرية بسمة».

وكان من المقرر بناء ٩٩ «وحدة استيطانية» سكنية، على حين أقدمت تلك «الجمعيات» على بناء شقق سكنية فيها.

وحسب التقرير، فإن الاحتلال التركي وبالتعاون مع المنظمات والجمعيات التي تعلق على لافتاتها أسماء «خيرية»، والتابعة لقطر والكويت، بالإضافة إلى الهلال الأحمر التابع للنظام التركي، ستواصل بناء «المجمعات الاستيطانية» في قرى ونواحي عفرين، والتي يزيد عددها حالياً عن ١٨ «موقعاً استيطانياً»، بهدف تغيير ديموغرافية عفرين وكامل المناطق التي تحتلها القوات التركية في الشمال السوري.

وكالات

الاحتلال التركي قصف ريف تل تمر ومقتل مسلحين اثنين من مرتزقته

استشهاد عاملين من دائرة نقل الطاقة بريف دير الزور بانفجار لغم

مدفعية الاحتلال التركي تقصف ريف تل تمر (عن الانترنت)

استشهد عاملان من دائرة نقل الطاقة بدير الزور نتيجة انفجار لغم من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي، في حين قتل مسلحان من التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي جراء الاشتباكات مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية بريف تل تمر، وذلك بالتزامن مع قيام هذا الاحتلال بقصف قرى في ريف الحسكة، في حين أدت اشتباكات بين مسلحين موالين له في مدينة رأس العين إلى وقوع نحو ١٠ إصابات إحداها بحالة خطيرة.

وفي التفاصيل، فقد استشهد عاملان من دائرة نقل الطاقة بدير الزور نتيجة انفجار لغم من مخلفات إرهابيي داعش أثناء عملهما في إعادة تأهيل خط التوتر الممادين- الدوير بالريف الشرقي، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وذكر رئيس دائرة نقل الطاقة بدير الزور، محمد عليوي، أنه أثناء عمل ورشات الدائرة في تأهيل خط التوتر «الممادين – البوكمال» تعرضت السيارة التي تقلهم لانفجار لغم من مخلفات التنظيمات الإرهابية قرب بلدة الدوير ما أدى لاستشهاد اثنين من العاملين.

وعمدت التنظيمات الإرهابية قبل اندحارها من المناطق التي كانت تنتشر فيها إلى زرع الألغام والعبوات الناسفة وإلغامها في القرى والبلدات وفي الأراضي الزراعية لإلحاق أكبر قدر ممكن من الضرر بالأهالي الذين يعودون إلى مناطقهم بعد تحريرها من الإرهاب.

من جهة ثانية قصفت قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها بقذائف المدفعية، قرى الدرداره والسلطة والعبوش بريف تل تمر في ريف الحسكة، وذلك بالتزامن مع اشتباكات بالأسلحة الثقيلة بين ما يسمى «مجلس تل تمر العسكري» التابع لميليشيات «قسد»، والتنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وبينت المصادر، أن مسلحين اثنين من التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي قتلا، جراء الاشتباكات مع ميليشيات «قسد»، على محور قرية أم الشعفة بريف تل تمر.

في السياق، قامت التنظيمات الإرهابية الموالية للنظام التركي باستقدام تعزيزات عسكرية قرب نقطة الاحتلال التركي في قرية ماذوديه، حيث نشرت مسلحين على حواجز أمنية، لحماية نقطة الاحتلال التركية.

كما زادت التنظيمات الإرهابية حواجزها ودعمتها بعدد إضافي من المسلحين في كل من قرى داؤودية ومحمودية وتل طويل ومحيط ماجترير بريف تل تمر ضمن المناطق التي يسيطر عليها الاحتلال التركي في ريف الحسكة، إضافة إلى تحصين مواقعها، وتحويل منازل المواطنين لثكنات عسكرية.

من جهة أخرى، جرت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة، بين ما تسمى «الشرطة المدنية» ومسلحين مما تسمى «فرقة الحمزة» الموالين للاحتلال التركي، قرب دوار البريد وسط مدينة رأس العين ضمن المناطق التي يسيطر عليها الاحتلال التركي في ريف الحسكة، ما أدى إلى وقوع نحو ١٠ إصابات إحداها بحالة خطيرة.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الاشتباك حدث إثر منع مسلحي ما تسمى «الشرطة» سيارة تابعة لما تسمى «فرقة الحمزة» الإرهابية، من دخول الحاجز الحديدي بجانب دوار البريد في مدينة رأس العين، وبعد مشادات كلامية بينهما، أطلق أحد مسلحي «فرقة الحمزة» النار باتجاه مسلح فيما تسمى «الشرطة المدنية»، ليشتبك بعدها الطرفان وسط المدينة.

وفي سياق ذلك، رفعت «فرقة الحمزة» الجاهزية لمسلحيها واستقدمت تعزيزات إلى مدينة رأس العين، وسط إغلاق المحال التجارية، وتخوّف المواطنين من عودة الاشتباكات.

وفي سياق منفصل، ألقت ميليشيات «قسد» بمشاركة قوات الاحتلال الأميركي، القبض على شخص بحجة أنه مسلح من تنظيم داعش الإرهابي في بلدة ذيبان شرق دير الزور، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

ونقلت المواقع عما يسمى مصدر عسكري في ميليشيات «قسد» في البلدة تأكيده أن دورية تابعة للميليشيات، بمساندة جوية وبرية من قوات الاحتلال الأميركي، «داهمت حي «السدة» وسط بلدة ذيبان وألقت القبض على مسلح من داعش الإرهابي، بتهمة تورطه في عمليات اغتيال وتجنيد للخلايا في المنطقة، مضيفاً إنه تم مصادرة سلاح «كلاشنكوف» ومسدس حربي، وذخائر متنوعة كانت بحوزة المعتقل.

الفقر يدفع بأطفال مناطق سيطرة الإرهابيين إلى العمل بمخلفات الحرب

دفعت الحرب الإرهابية التي تشن على سورية، وفقدان المعيل وظروف المعيشة الصعبة، الأطفال في مناطق إدلب التي تسيطر على أجزاء واسعة منها التنظيمات الإرهابية، والاحتلال التركي، الأطفال نحو أسواق العمل، وممارسة أعمال شاقة وخطرة تهدد حياتهم وتسلبهم حقوقهم في ظل العوز وشح الفرص.

ويجد أولئك الأطفال في مخلفات الحرب مصدر رزق لهم، من خلال جمع فوارغ القذائف، وبيعها لاحقا لتجار متخصصين في ذاك النوع من «البضاعة»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

مالك جنيد (٩ سنوات) وعبد الكريم الحمود (١٢ عاماً) طفلان، وجدا في تجميع مخلفات الحرب وبيعها فرصة عمل مناسبة للحصول على مصدر دخل يعيل أسرتيهما، رغم ما تحمله من مخاطر على حياتهما، بسبب صغر سنهما وعدم معرفتهما بالتعامل مع مخلفات الحرب الخطرة من متفجرات وغيرها.

وأشار الطفل مالك جنيد الذي نزح من مدينة التلطامنة بريف حماة إلى أن صغر سنه يجعله عاجزاً عن التعامل مع مخلفات القذائف، وقال: «أكثر ما يخيفني هو احتمال انفجار قنبلة أو قذيفة بشكل مفاجئ، لذلك علي أن أبقى حذراً طوال الوقت».

المعاناة ذاتها يكابدها الطفل عبد الكريم الحمود، الذي يحمل مخلفات الصواريخ إلى أحد المستودعات، وعمل على ترتيبها فوق بعضها البعض في صفوف متراصة، حيث يعمل من دون كلل. ويكثير من التعب الأمر الذي سلبه ملامح الطفولة.

وأوضح الطفل عبد الكريم، أن مرض والده هو دافعه إلى العمل، وأن لا معيل لعائلته سواه، وقال: «أريد أن تعيش أسرتي حياة كريمة، لذلك أعيش في هذا المكان لتأمين مصروف المنزل، أبي مريض، وإن لم أعمل فلا أحد يستطيع العمل».

ولا تقتصر مخاطر العمل على انفجار محتمل لبقايا صاروخ أو قذيفة فحسب، بل قد يضطر هؤلاء الأطفال إلى العمل لساعات طويلة حسب كثرة فوارغ القذائف وتوفرها فضلاً عن حملهما لأوزان ثقيلة من الحديد.

وأكد أبو مالك (٤١ عاماً) صاحب أحد مستودعات تجميع مخلفات الحرب في المنطقة، أن تلك المخلفات تشكل مصدر رزق للبعض، من خلال الاستفادة من الحديد والمواد المتفجرة.

وقال: «نزيل الخطر من القذائف والصواريخ، ثم نبيع حديدها للصناعيين، فمنهم من يأخذها ليصنع منها المدافي، أو معامل صهر الحديد لتحويلها إلى حديد للبناء، كما نستفيد أيضاً من ثمن المواد المتفجرة التي نبيعها للمقالع الحجرية المنتشرة في المنطقة».

وأشار أبو مالك إلى أنه يشتري حديد المتفجرات من المسلحين التابعين للتنظيمات الإرهابية في المنطقة، بغرض تفكيكها، والاستفادة من حديدها الصلب واستعمالاتها المتعددة، مشيراً إلى أن تفكيك قذيفة واحدة قد يستمر يوماً كاملاً.

وأوضح أن سبب عمل الأطفال في جمع مخلفات الحرب هو ضيق الحال وصعوبة الوضع المعيشي الذي بات يتطلب عمل كل أفراد العائلة.

من جانبها بيّنت اختصاصية إرشاد نفسي، أن أسباب عمل الأطفال سببه فقدان المعيل والفقر والغلاء التي دفعت بالأطفال إلى الانخراط في العمل، حيث أرغم العديد منهم على إعالة أسرة كاملة أو المساهمة في توفير احتياجات المنزل المختلفة.

وأكدت أن تلك الأعمال تسبب للأطفال الكثير من الأضرار الجسدية والنفسية على حد سواء، كالجهد والإرهاق وغياب الاستقرار النفسي: مشيرة إلى أن العديد من الأطفال يضطرون لمزاولة أعمال لا تتناسب مع أعمارهم وقدراتهم وقوامهم البدنية، مما يؤدي إلى اضطراب في شخصية الطفل، ناهيك عن تعرضهم للأمراض النفسية والجسدية، ويهددهم بالإصابة بالشيخوخة المبكرة.

وأوضحت أن توجّه الأطفال نحو بيئات العمل يعرضهم للاستغلال ويحرمهم من الطفولة، ويمس بكرامتهم وإمكاناتهم، ويعيق قدرتهم على التمتع بحقوقهم الأساسية كالتعليم والتغذية والحماية، ويهدد صحتهم وحتى مستقبلهم.

وكالات

المتحدث باسم «التحالف» يتراجع ويسحب موقفه حول وجود القوات الأميركية في سورية ويختلق حجة جديدة

سوسان لـ«الوطن»: «راح ليكحلّها عماها» وميثاق الأمم المتحدة ينص على احترام سيادة الدول

| موفق محمد

تراجعت واشنطن، أمس، وسحب أحد مسؤوليها مواقف أطلقها أخيراً حول مبررات وجود القوات الأميركية في سورية، لكن المسؤول ذاته اختلق حجة جديدة للتغطية على هذا الاحتلال، الأمر الذي اعتبره معاون وزير الخارجية والمغتربين، أمين سوسان، في تصريح خاص لـ«الوطن»، بأنه ينطبق عليه المثل الشعبي القائل «راح ليكحلها عماها»، وأكد أن «الأميركيين ينتصبهم الكثير من الفهم والقراءة الجيدة ليس لأحد قرارات مجلس الأمن وإنما لميثاق الأمم المتحدة بالكامل».

وأوضح، أن «ميثاق الأمم أول ما ينص عليه هو احترام سيادة الدول وعدم التطاول عليها، وما يتذرع به المتحدث باسم «التحالف» من محاربة داعش فهذه كذبة لم تعد تنطلي على أحد».

وأضاف: «داعش هو مخلوق أميركي مثله مثل القاعدة ومن حارب داعش وهزمه هو بحق الجيش العربي السوري لأنه هو الذي كان يقاوم على الأرض هذا التنظيم، أما ما قامت به القوات الأميركية أو ما يسمى «التحالف» فهي اختلقت ذريعة داعش من أجل تسويق أجندتهم في سورية، لذلك أعتقد أن المتحدث مرة ثانية جانب الصواب عندما تحدث بهذا المنطق، وعليهم أن يعترفوا أن وجودهم غير مشروع وبأنه احتلال ولا يستطيع أي كان تبريره».

وتابع: «إذا كان فعلاً ما يتحدث به (المتحدث) بخصوص وجودهم في سورية بموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، فلماذا لم يتخذ مجلس الأمن الدولي أو الأمم المتحدة حتى الآن أي قرار يفوض هذه القوات أو أي قوة أخرى بمحاربة داعش؟ لأن هذه الكذبة كما قلت لم تعد ارتباك لا داعي له»، مضيفاً «نحن نأسف للخطأ».

وعلّق سوسان في تصريحه الجديد أمس لـ«الوطن»، على تصريحات المتحدث باسم ما يسمى «التحالف» الجديدة بأنه ينطبق عليها المثل الشعبي القائل «راح ليكحلها عماها».

وفنّد سوسان الحجة الجديدة لوجود القوات الأميركية في سورية، وقال: «المتحدث باسم ما يسمى «التحالف» عندما يقول ذلك، أؤكد على ما قلته (للتلاك) بأن الأميركيين ينتصبهم الكثير من الفهم والقراءة الجيدة ليس لأحد قرارات مجلس الأمن وإنما لميثاق الأمم المتحدة بالكامل».

وأوضح، أن «ميثاق الأمم أول ما ينص عليه هو احترام سيادة الدول وعدم التطاول عليها، وما يتذرع به المتحدث باسم «التحالف» من محاربة داعش فهذه كذبة لم تعد تنطلي على أحد».

وأضاف: «داعش هو مخلوق أميركي مثله مثل القاعدة ومن حارب داعش وهزمه هو بحق الجيش العربي السوري لأنه هو الذي كان يقاوم على الأرض هذا التنظيم، أما ما قامت به القوات الأميركية أو ما يسمى «التحالف» فهي اختلقت ذريعة داعش من أجل تسويق أجندتهم في سورية، لذلك أعتقد أن المتحدث مرة ثانية جانب الصواب عندما تحدث بهذا المنطق، وعليهم أن يعترفوا أن وجودهم غير مشروع وبأنه احتلال ولا يستطيع أي كان تبريره».

وتابع: «إذا كان فعلاً ما يتحدث به (المتحدث) بخصوص وجودهم في سورية بموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، فلماذا لم يتخذ مجلس الأمن الدولي أو الأمم المتحدة حتى الآن أي قرار يفوض هذه القوات أو أي قوة أخرى بمحاربة داعش؟ لأن هذه الكذبة كما قلت لم تعد تنطلي على أحد فوجودهم غير مشروع وعليهم أن يخرجوا من سورية، وهم في سورية فقط من أجل إعاقة الإنجازات التي تحققت وإعاقة توطيد الأمن والاستقرار فهي من أجل تنفيذ أجندتهم في كامل المنطقة».

وأكد معاون وزير الخارجية والمغتربين، أنه «وكما ترتّح مشروعهم سنترتح هذه الأهداف وسنفشل وسيخرجون من سورية عاجلاً أم آجلاً».

وأوضح، أن قوات هذا «التحالف» التي أساسها قوات الاحتلال الأميركي لم تكن تكافح داعش بل كانت تقدم الدعم لداعش وكانت تتدخل في كل مرة عندما كان هذا التنظيم على وشك الهزيمة أي في معركة أمام الجيش العربي السوري وما حصل في جبل الثردا بدير الزور أكبر شاهد ودليل على ذلك.

ولفت سوسان إلى أن «السوريين هم من اكتوى بنار تنظيم داعش، وكنا دائماً نقول إن هذا التنظيم وكل المجموعات تشكل تهديداً جدياً للجميع، إضافة إلى أن الإرهاب لا دين له ولا حدود ومن يدّعي أنه يريد مكافحة هذا التنظيم كان عليه أن يتعاون وأن ينسق مع الدولة السورية، أما أن يحاولوا تبرير احتلالهم ووجودهم غير المشروع بحجة مكافحة هذا التنظيم، فإن سلوعات هذا «التحالف» المزعوم تكذب ادعاءاتهم، فهي لم تعد تستطيع إخفاء العلاقة العضوية بين الإرهاب والأجندات السياسية للإدارة الأمريكية في المنطقة، وعلى المسؤولين الأميركيين أن يعلموا مجدداً أن ميثاق الأمم المتحدة وحد لحماية سيادة الدول، لا لكي يستعملوا هذا الميثاق من أجل تبرير عدوانهم خدمة لأجندتهم في العالم».

الجعفري لوفد من «القيادة العامة»: استمرار موقف سورية الثابت من القضية الفلسطينية

نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري يستقبل وفداً من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» (عن الانترنت)

| الوطن

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين، بشار الجعفري، أمس، استمرار موقف سورية الثابت من القضية الفلسطينية واستمرار دعمها لنضال الشعب الفلسطيني المشروع من أجل استعادة كامل حقوقه المغتصبة.

من جهته، أكد الوفد عمق العلاقات الأخوية السورية- الفلسطينية تاريخياً وسياسياً، معبراً عن شكره وتقديره لسورية على استمرار دعمها للشعب الفلسطيني وللقضية العادلة.

حضر اللقاء عضو المكتب السياسي لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة»، أنور رجا، ومدير مكتب نائب الوزير جابر شموط، ومن مكتب نائب الوزير معتز دوه جي.

الجيش استهدف مواقع إرهابيي «خفض التصعيد».. والاحتلال التركي ومرتزقته اعتدوا على قرى بريف حلب

لليوم الثاني.. «الحربي» يحقق إصابات دقيقة بدواعش البادية

| حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق الوطن- وكالات

واصل الطيران الحربي السوري والروسي، أمس، غاراته على مواقع يقايا فلول تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، محققاً فيها إصابات دقيقة، على حين استهدف الجيش العربي السوري مواقع إرهابيي منطقة «خفض التصعيد» رداً على اعتداءاتهم، على حين اعتدت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين بالمدفعية على العديد من القرى الآمنة بريف حلب.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تابعت تمشيط البادية الشرقية بقطاعات ما بين ريف حمص الشرقي ودير الزور، وفي منطقة آثريا، وكبدت الدواعش خلال الأيام القليلة الماضية، خسائر بالأفراد والعتاد، وذلك بتغطية نارية من الطيران الحربي.

وأوضح، أن الطيران الحربي السوري والروسي، أغار مجدداً أمس على مواقع للدواعش في بادية الرصافة غرب الرقة، وكذلك ما بين باديتي السخنة بريف حمص الشرقي ودير الزور، محققاً فيها إصابات دقيقة.

ولفت المصدر، إلى أن خلايا داعش تستغل انشغال الجيش بدرعا، وتحاول التسلل إلى نقاط عسكرية بعمق البادية الشرقية للاعتداء عليها، ولكن الجيش لها بالمرصاد ويوقعها في كمائن محكمة، تقضي على العديد من أفرادها وتدمر لهم عربات بيك آب مزودة برشاشات ثقيلة.

أما في قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دكّ بالمدفعية الثقيلة نقاطاً للإرهابيين، في عدة محاور بسهل الغاب الشمالي الغربي.

وأوضح المصدر، أن الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب، دكّت مواقع للإرهابيين بمرابيات صاروخية، وذلك في معرزاف وبينين ودير سنبل بجبل الزاوية.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحماة بجروح متفاوتة، بانفجار لغم أرضي (من مخلفات الإرهابيين) في محيط بلدة البارة بريف إدلب الجنوبي، أثناء عملهم بقطاف محصول التين، حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأفاد المصدر، أن الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب، دكّت مواقع للإرهابيين بمرابيات صاروخية، وذلك في معرزاف وبينين ودير سنبل بجبل الزاوية.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تابعت تمشيط البادية الشرقية بقطاعات ما بين ريف حمص الشرقي ودير الزور، وفي منطقة آثريا، وكبدت الدواعش خلال الأيام القليلة الماضية، خسائر بالأفراد والعتاد، وذلك بتغطية نارية من الطيران الحربي.

وأوضح، أن الطيران الحربي السوري والروسي، أغار مجدداً أمس على مواقع للدواعش في بادية الرصافة غرب الرقة، وكذلك ما بين باديتي السخنة بريف حمص الشرقي ودير الزور، محققاً فيها إصابات دقيقة.

ولفت المصدر، إلى أن خلايا داعش تستغل انشغال الجيش بدرعا، وتحاول التسلل إلى نقاط عسكرية بعمق البادية الشرقية للاعتداء عليها، ولكن الجيش لها بالمرصاد ويوقعها في كمائن محكمة، تقضي على العديد من أفرادها وتدمر لهم عربات بيك آب مزودة برشاشات ثقيلة.

أما في قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دكّ بالمدفعية الثقيلة نقاطاً للإرهابيين، في عدة محاور بسهل الغاب الشمالي الغربي.

وأوضح المصدر، أن الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب، دكّت مواقع للإرهابيين بمرابيات صاروخية، وذلك في معرزاف وبينين ودير سنبل بجبل الزاوية.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تابعت تمشيط البادية الشرقية بقطاعات ما بين ريف حمص الشرقي ودير الزور، وفي منطقة آثريا، وكبدت الدواعش خلال الأيام القليلة الماضية، خسائر بالأفراد والعتاد، وذلك بتغطية نارية من الطيران الحربي.

وأوضح، أن الطيران الحربي السوري والروسي، أغار مجدداً أمس على مواقع للدواعش في بادية الرصافة غرب الرقة، وكذلك ما بين باديتي السخنة بريف حمص الشرقي ودير الزور، محققاً فيها إصابات دقيقة.

ولفت المصدر، إلى أن خلايا داعش تستغل انشغال الجيش بدرعا، وتحاول التسلل إلى نقاط عسكرية بعمق البادية الشرقية للاعتداء عليها، ولكن الجيش لها بالمرصاد ويوقعها في كمائن محكمة، تقضي على العديد من أفرادها وتدمر لهم عربات بيك آب مزودة برشاشات ثقيلة.

أما في قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دكّ بالمدفعية الثقيلة نقاطاً للإرهابيين، في عدة محاور بسهل الغاب الشمالي الغربي.

وأوضح المصدر، أن الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب، دكّت مواقع للإرهابيين بمرابيات صاروخية، وذلك في معرزاف وبينين ودير سنبل بجبل الزاوية.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تابعت تمشيط البادية الشرقية بقطاعات ما بين ريف حمص الشرقي ودير الزور، وفي منطقة آثريا، وكبدت الدواعش خلال الأيام القليلة الماضية، خسائر بالأفراد والعت